

التعليق على تفسير الطبري الدرس 73 سورة البقرة الآية 03

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبهم يوم الدين اما بعد فكنا قرأنا قطعة من التعليق على قوله سبحانه وتعالى واذا قال ربك - [00:00:00](#) للملائكة نجال في الارض خليفة. ثم توقفنا طول المقطع في قوله تجعل فيها من يفسد فيها ولعلنا نكمل ما ابتدأنا به باذن الله تعالى. نعم شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:00:40](#) وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال ابن جرير رحمه الله تعالى وقال اخرون في ذلك بما حدثنا به بشر بن معاذ عن قتادة قوله واذا قال ربك - [00:01:10](#) الملائكة اني جاعل في الارض خليفة. فاستشار الملائكة في خلق ادم فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وقد علمت الملائكة من علم الله انه لا شيء اكره الى الله من سفك الدماء والفساد في الارض. ونحن نسبح - [00:01:30](#) وبحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون. فكان في علم الله انه سيكون من تلك الخليفة انبياء وقوم صالحون وساكنوا الجنة. قال وذكر لنا ان ابن عباس كان يقول ان الله لما اخذ في خلقه - [00:01:50](#) ادم قالت الملائكة ما الله خالق خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم منا فابتلوا بخلق ادم وكل خلق مبتلى كما ابتليت السماوات والارض بالطاعة فقال الله اثبتا طوعا او ترضى قالت - [00:02:10](#) وهذا الخبر عن قتادة يدل على ان قتادة كان يرى ان الملائكة قالت ما قالت من قولها اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء على غير يقين على غير يقين علم تقدم منها بان ذلك كائن. ولكن على الرأي منها والظن - [00:02:30](#) ان الله جل ثناؤه انكر ذلك من قبلها ورد عليها ما رأت بقوله اني اعلم ما لا تعلمون. من انه يكون من ذرية ذلك الخليل ذلك الخليفة الانبياء والرسل والمجتهد في طاعة الله. وقد روي قتادة خلاف هذا التأويل وهو - [00:02:50](#) حدثنا به وساق بسند عن قتادة في قوله اتجعل فيها من يفسد فيها؟ قال كان الله اعلمهم اذا كان في الارض خلق افسدوا فيها وسفكوا الدماء. فذلك قوله اتجعل فيها من يفسد فيها؟ وبمثل قول قتادة قال جماعة من اهل التأويل - [00:03:10](#) منهم الحسن البصري حدثنا القاسم وساق بسنده عن الحسن وفتادة قال قال الله لملائكته اني جاعل في الارض خليفة قال لكم اني فاعل فعرضوا برأيهم فعلمهم علما وطوى عنهم علما علمه لا يعلمونه. فقال - [00:03:30](#) بالعلم الذي علمهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ وقد كانت الملائكة علمت من علم الله انه لا ذنب اعظم الله من سفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون. فلما اخذ في خلق ادم همست الملائكة فيما - [00:03:50](#) بينها فقالوا ليخلق ليخلق ربنا ما شاء ان يخلق فلا يخلق خلقا الا كنا اعلم منه واكرم عليه منه فلما خلقه ونفخ فيه من روحه امرهم ان يسجدوا له لما قالوا فضله عليهم فعلموا انهم ليسوا بخير - [00:04:10](#) منه فقالوا ان لم نكن خيرا منه فنحن اعلم منه. لانا كنا قبل وخلقنا الامم قبله. فلما اعجبوا بعلمهم ابتلوا وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال ابنونني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين - [00:04:30](#) اني لا اخلق خلقا الا كنتم اعلم منه. فاخبروني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. قال ففزع القوم الى التوبة والبيها يفرع كل مؤمن فقالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. قال يا ادم ابنهم - [00:04:50](#) فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تدون وما كنتم تكتمون لقولهم ليخلق ربنا ما شاء

فلن يخلق خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم منا. قال علمه اسم كل شيء. هذه الخيل وهذه البغال والابل - [00:05:10](#)

والجن والوحش وجعل يسمي كل شيء باسمه. وعرضت عليه امة امة. قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. قال اما ما ابدأ فقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ واما ما كنتموا - [00:05:30](#)

قول بعضهم لبعض نحن خير منه واعلم. حدثني وساق بسنده عن الربيع ابن انس في قوله اني جاعل في الارض خليفة الاية قال ان الله خلق الملائكة يوم الاربعاء وخلق الجن يوم الخميس وخلق ادم يوم الجمعة. قال فكفر قوم من الجن فكانت - [00:05:50](#)

الملائكة تهبط اليهم في الارض فتقاتلهم فكانت الدماء وكان الفساد في الارض. فمن ثم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الاية. حدثت وساق بسنده عن الربيع ابن انس بمثله. حدثت عن عمار ابن الحسن وساق - [00:06:10](#)

عن غير الربيع بن انس ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. الى قوله انك انت العليم قال وذلك حين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال فلما عرفوا انه - [00:06:30](#)

جاعل في الارض خليفة قالوا بينهم لن يخلق الله خلقا الا كنا نحن اعلم منه واکرم. فاراد الله جل ذكره ان يخبرهم انه قد عليهم ادم وعلم ادم الاسماء كلها فقال للملائكة انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين الى قوله - [00:06:50](#)

اعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون فكان الذي ابدوا حين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ وكان الذي كنتموا بينهم قولهم لن يخلق ربنا خلقا الا كنا نحن اعلم منه واکرم. فعرفوا ان ان الله فضل عليهم ادم في العلم والكرامة - [00:07:10](#)

وقال ابن زيد بما حدثني وساق بسنده قال قال ابن زيد لما خلق الله النار زعرت منه الملائكة ذعرا شديدا وقالوا ربنا ربنا لم خلقت هذه النار؟ ولاني شيء خلقتها؟ قال لمن عصاني من خلقي؟ قال ولم يكن لله خلق - [00:07:30](#)

يومئذ الا الملائكة والارض ليس فيها قلب انما خلق ادم بعد ذلك وقرأ قول الله عز وجل فاتى على الانسان حين من لم يكن شيئا مذكورا قال قال عمر بن الخطاب يا رسول الله ليت ذلك الحين ثم قال وقال - [00:07:50](#)

الملائكة يا ربي او يأتي علينا دهر نعصيك فيه؟ لا يرون له خلقا غيرهم. قال لا اني اريد ان اخلق في الارض وجعل فيها خليفة يسفكون الدماء ويفسدون في الارض. فقالت الملائكة اتجعل في الارض من يفسد فيها ويسفك الدماء وقد اخترت - [00:08:10](#)

فاجعلنا نحن فيها فنحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونعمل فيها بطاعتك. واعظمت الملائكة يجعل الله في الارض من يعصيه فقال اني اعلم ما لا تعلمون. يا ادم انبئهم باسمائهم. فقال فلان وفلان. قال فلما رأوا ما - [00:08:30](#)

اعطاه ما اعطاه الله من العلم عليهم اقرؤا لادم بالفضل عليهم. وابتلى الخبيث ابليس ان يقر له. قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاهب منها كما يكون لك ان تتكبر فيها. وقال ابن اسحاق بما حدثنا به - [00:08:50](#)

بسنده عن محمد ابن اسحاق قال لما اراد الله ان يخلق ادم بقدرته ليبتليه ويبتلي به لعلمه بما الملائكة وجميع خلقه وكان اول ابتلاء افترت به الملائكة مما لها فيه مما لها فيه ما تحب - [00:09:10](#)

هو ما تكره للبلاء والتمحيص لما فيهم مما لم يعلموا واحاط به علم الله منهم. جمع الملائكة من سكان السماوات والارض ثم قال اني جاعل في الارض خليفة يقول ساكن وعامرا ليسكنها ويعمرها خلفا ليس منكم - [00:09:30](#)

ثم اخبرهم بعلمي بعلمه فيهم. فقال يفسدون في الارض ويسفكون الدماء ويعملون بالمعاصي. فقالوا جميعا اتجعلون وفيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك لا نعصي ولا نأتي شيئا كرهته قال اني اعلم - [00:09:50](#)

الا تعلمون اي فيكم ومنكم ولم يبيدها لهم من المعصية والفساد وسفك الدماء واتيان ما اكره منهم. مما يكون في الارض مما ذكرته في بني ادم قال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم ما كان لي من علم في الملائكة الا اني اخبرهم ان يوحى - [00:10:10](#)

الي الا انما انا نذير مبين الى قومه فقعوا له ساجدين. فذكر لنبيه صلى الله عليه وسلم الذي كان من بذكره ادم صلى الله عليه وسلم حين اراد خلقه ومراجعة الملائكة اياه فيما ذكر له منهم فلما عزب الله تعالى ذكره على خلق - [00:10:30](#)

قال للملائكة اني خالق البشر من صلصال من حمأ مسنون. بيديه تكرمة له وتعظيما لامره وتشريفا له حفظت الملائكة عهده

ووعد ووعوا قوله واجمعوا لطاعته الا ما كان من عدو الله ابليس فانه صمت على ما كان في نفسه من الحسد. من الحسد والبغي والتكبر والمعصية - 00:10:50

وخلق الله ادم عليه السلام من ادمة الارض من طين لازب من حمأ مسنون بيديه تكرمة له وتعظيما لامره وتشريفا له على سائر خلقه. قال ابن اسحاق فيقال والله اعلم خلق الله ادم ثم وضع - 00:11:20

او ينظر اليه اربعين عاما قبل ان ينفخ فيه الروح حتى عاد صلصالا كالخار ولم تمسه نار قال فيقال والله اعلم انه لما انتهى الروح الى رأسه عطس. فقال الحمد لله فقال له ربه يرحمك يرحمك ربك. ووقع - 00:11:40

الملائكة حين استوى سجودا له حفظا لعهد الله الذي عهد اليهم وطاعة لامره الذي امرهم به وقام عدو الله ابليس من فلم يسجد مكابرا متعظما بغيا وحسدا فقال له يا ابليس ما معك ان تسجد لما خلقت بيدك؟ الى لاملان - 00:12:00

جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين. قال فلما فرغ الله من ابليس ومن معاتبته وابى الا المعصية اوقع عليه اللعنة واخرجه من الجنة ثم اقبل على ادم وقد علمه الاسماء كلها. فقال يا ادم انبئهم باسمائهم. فلما انبأهم باسمائهم - 00:12:20

لم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اي انما اجبتك فيما علمتنا فاما ما لم تعلمنا فانت اعلم به. فكان ما سمى ادم - 00:12:40

شيء كان اسمه الذي هو عليه الى يوم القيامة. وقال ابن جريج بما حدثنا وساق بسنده عن ابن جريج قال انما تكلموا بما اعلمهم انه كائن من خلق ادم فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ وقال بعضهم - 00:13:00

انما قالت الملائكة ما قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ لان الله تعالى ذكره اذن لها بالسؤال عن ذلك بعدما اخبره ان ذلك كائن من بني ادم سألته الملائكة فقالت على التعجب منها وكيف يعصونك يا رب وانت خالقهم - 00:13:20

رهم اني اعلم ما لا تعلمون. يعني ان ذلك كائن منهم وان لم تعلموه انتم. ومن بعض ما تروونه لي طائعا بذلك قصور علمهم عن علمه. وقال بعض اهل العربية قول الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها على غير وجه - 00:13:40

الانكار منهم على رهم وانما سألوهم ليعلموا واخبروا عن انفسهم انهم يسبحون. وقال قالوا ذلك لانهم كرهوا ان يعصى الله لان الجن قد كانت امرت قبل ذلك ففعلت. وقال بعضهم ذلك من الملائكة على وجه الاسترشاد عما - 00:14:00

الم يعلموا من ذلك فكأنهم قالوا يا ربي خبرنا مسألة استقبال منهم لله لا على وجه مسألة التوبيخ نعم قبل ما ندخل في تعليقه الامام ابي جعفر. طبعا كما تلاحظون في هذا الموضوع يعني سرد ابو جعفر رحمه الله تعالى - 00:14:20

مجموعة من الآثار. اه بدءا تقريبا عند المصافحة اثنين وثمانين واربع مئة. الى اه صفحة ثمان وتسعين. اه الذي اريد ان ننتبه اليه في اه سرد هذه الآثار اه كيفية التعامل معها. نحن الان اذا اعتبرنا انفسنا اه خلي الذهن - 00:14:40

ان اي معلومة مرتبطة بهذا الحدث او كيفية التعامل معها. بمعنى ان عندنا الان اثار ليس عندنا معلومات سابقة تؤثر علينا في التعامل مع هذه الآثار ونحتاج ان نتعرف على كيفية التعامل معها. والآثار كما تعلمون هذه مرتبطة بماذا؟ باسائيد محكية - 00:15:10

باسائيد تنتهي الى قائلين. الطبري رحمه الله تعالى وهو يعالج هذه الآثار كما تلاحظون لم يعرج على مسألة صحة هذا الاثر من ضعفه. بمعنى ان الاسناد الاسناد لم يكن عنده مشكلا الا في الصفحة رقم تسعين بعد الرابع مئة لما قال واخشى ان - 00:15:40

هنا بعض نقلة هذا الخبر هو الذي غلط على من رواه عنه من الصحابة. وهذا جعله الذي جعله يقول هذا ان في الخبر غرابة بالنسبة له فجعله يتوقف فيه بهذه الآ الكلمات التي - 00:16:10

تدل على شكه او استشكله بهذا الخبر. لكن مع ذلك لم يجعله يقف عن هذا الخبر ويستفيد منه. وكما تلاحظون ايضا في الرواية الاولى التي ناقشها وسبق ان طرحناها في اللقاء - 00:16:30

السابق في الخلاف الذي ورد عنه ابن عباس الذي ورد عن ابن عباس ونبه على الاشكال الواردة على الخبر. يقال الخبر اوله مخالف معناه من الرواية التي رويت عن ابن عباس من رواية ضحاكة قدمنا - 00:16:50

قبله وموافق معنى اخره معناها وهذا الخبر الذي ورد عن ابن عباس هو بالرواية المشهورة اللي رواية السدي عن ابن عباس وعن ابن

مسعود وعن ناس من الصحابة. وهي التي قال عنها هنا قال اخشى ان يكون بعض - [00:17:10](#)

نقلة هذا الخبر هو الذي غلط على من رواه عن الصحابة. فهذا يضاف الى النقد الاول الذي وجهه لما قال وان كنت في اسناده مرتابى سبق ان ذكرنا هذا فالافضل ان يضاف هذا آآ الى صفحة ثلاثمئة - [00:17:30](#)

خمسة وسبعين من طبعة آآ التركي لو فتحنا الصفحة ثلاث مئة وخمسة وسبعين تقيدون في نقد اسناد السدي تقيدون الصفحة هذه صفحة اربع مئة وتسعين. تسجلون عليها صفحة اربع مئة - [00:17:50](#)

وتسعين فيكون عندنا الان الطبري من عنده موقف من هذه الرواية واضح. لكن مع هذا وقف لم يجعله شكه في الخبر او كونه يخشى ان بعضنا قالت هذا الخبر غلط فيه من - [00:18:10](#)

في مواطن اخرى لان النظر عنده الى ماذا؟ الى المعاني. مسألة اخرى هذه روايات التي بين يدينا اذا نظر اليها الناظر بالنقد التفصيلي النقد التفصيلي يعني يفصل الاخبار تفصيلا. يعني خبرا خبرا. ايش ورد في الرواية هذي؟ ايش ورد في الرواية هذي؟ ايش ورد في

الرواية - [00:18:30](#)

الرابعة الخامسة سيقع عنده اشكال من جهة ماذا؟ من جهة انه سيرى فيها شيئا من الاختلاف لانه مرة رواية تقول بان الملائكة قد علمت من ربها ان هؤلاء يفسدون جاءت رواية اخرى تقول لها ان الملائكة يعني اجتهدت في هذا لما رأت ما حصل من الجن -

[00:19:00](#)

وايضا تفاصيل في الخبر يختلف كل خبر عن الخبر الاخر. يعني تفاصيل تكاد عند بعضهم ان تصل حد ماذا؟ التناقض والتضارب. هذا النظر بهذا الاسلوب ليس من النظر الصحيح في التعامل مع - [00:19:30](#)

اعاد الاثار. يعني هذا النظر بهذه الطريقة ليس من النظر الصحيح في التعامل مع هذه الاثار دلالة ان هؤلاء المتقدمين الذين هم اصل العلم عندنا من الصحابة والتابعين واتباعهم كانوا - [00:19:50](#)

يلقون هذه الاخبار ولم يكن عندهم فيها ايش؟ مشكلة. بل انا رأينا انه قد يرد عن الواحد منهم اكثر من رواية وقد يقع فيها اشكالات هذه واحدة والثانية ان الذين تلقفوا هذه الاخبار من علماء الحديث ومن علماء - [00:20:10](#)

التفسير المحرمين لم يكن عندهم ايضا اشكال في هذه الروايات. اذا رجعت الى مثل بغوي الى ابن عطية الى ابي جرير الطبري لابن ابي حاتم من هؤلاء الاعلام ما وقفوا عند هذه الاخبار وقفة تفصيلية - [00:20:30](#)

واعترضوا عليها. بل نجد انهم يذكرونها ذكر الموافق او الذي قبلها من حيث ايش؟ العمومة والجملة طيب فاذا المنهج الصحيح المنهج الصحيح هو الذي نتدرب عليه نحن الان من طريقة تعامل ابن جرير الطبري مع هذا مع هذه الاثار. وهذه وهذا التعامل الذي نأخذ من

- [00:20:50](#)

لم ينفرد به ولم يأتي النقد التفصيلي او توجيه الاشكالات لهذه الاخبار الا متأخرة يعني لم ترد الا متأخرة. ولهذا اقول لكم انهم يعني مع الاسف ان بعض اذا جاء يقرأ هذه الروايات يقرأها بعقلية ناقدة او معترضة اصلا على الاخبار - [00:21:20](#)

ولا يعطي نفسه مجالا لتعلم على الاقل تعلم طريقة ابن جرير الطبري في تعامله مع ذي الاثار. نحن الان امام اثار كما تلاحظون صفحات وهناك تعليقات الطبري. يعني بمعنى ان بن جرير ايضا سلط النقد على بعض هذه المرويات وبين اشكالات موجودة في -

[00:21:50](#)

لكن مع بيان هذه الاشكالات لم يمنعه من قبول. اصلا الخبر. مع انه وجه نقدا اليه لكن لم يمنعه من قبول الاصل خبر ايضا من الاشياء التي تعلمها التعليل لهذه الاقوال وتوجيهها حتى لو لم يتبناها ابن جرير الطبري - [00:22:10](#)

نجد انه يعمل للاقوال ويوجه هذه الاقوال ولو لم يتبنى هذه الاقوال. فاذا ايضا هذا منهج يغيب كثيرا عنا نحن نناقش مثل هذه الاخبار. يعني يغيب عنا ونحن نناقش مثل هذه الاخبار. سنلاحظ الان حينما يعلق من جرير الطبري بعد - [00:22:30](#)

تعليقي على رواية ابن عباس مستقلة ثم يعود يناقش جميع الروايات سنلاحظ كيف تعامل معها اجمالا واخذ بعض التفصيلات. لان في بعض التفصيلات لا علاقة لي الخبر بها. بمعنى ان الان نحن عندنا الان الاية - [00:22:50](#)

قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون. هذا المقطع طبعاً جاءت وعلم ادم الاسماء انبؤوني جاءت الان عرضاً لتعزيز هذه القضية المسألة في الآية. ولكن سيأتي تفصيل ما - [00:23:10](#)

الاسماء التي علمها ادم كيف حصل هذا؟ هذا بدء تفصيله. لكن الكلام انه علم الاسماء وتبينت الملائكة تبينت الملائكة بعد موقفها هذا ان الله سبحانه وتعالى قد فضل ادم عليها بشيء لم يؤتها اياه. فضله بشيء لم يؤتها اياه. اذا المعنى - [00:23:30](#)

الاجمالي الموجود في الآية اذا جعلناه اصلاً ونأتي بالروايات وننظر هل هي تعزز هذا المعنى الاجمالي اولى سنجد انه في النهاية مساق هذه الروايات كلها يعزز هذا المعنى الاجمالي. وهذا هو الذي يريده ابن جرير الطبري - [00:23:50](#)

من قبله من ايراد هذه الروايات. والا نحن بكل ممكن مجرد قلم نقول باختصار وستررت عند من جديد هذه العبارة نكون نقول كل هذه الاقوال ليس فيها حجة لانه لم يرد شيء عن المعصوم مثل ما يفعل بعضهم. بمعنى انه يهدر جميع هذه الاقوال - [00:24:10](#)

بهذه الحجة. طب هات الحجة التي عندك انه لم يرد عن المعصوم. العين والرأس. لكن لماذا غفل عنها من سبقت هؤلاء يحررون ليس قصة ولا قصتين ولا ثلاث بل كانوا يحررون جميع قصص القرآن ويتعاملون معها وما كانوا يعملون هذه دائماً صحيح يريدون بعض الامور - [00:24:30](#)

في بعض الاحيان ولكنها لم تكن ايش؟ اصلاً. لان اذا جعلنا هذه اصل لو جعلناها حجة قائمة معناها سنلغي كل ما يتعلق بهذي ايش؟ الاقوال مرتبطة بالغيبيات وليس عندنا فيها حجة عن المعصوم. لم تكن هذه طريقة القول. لم تكن هذه - [00:24:50](#)

طريقة اه علماء التفسير المحررين. وهذا الذي عندنا الان نموذج. لم ترد هذه الاشكالات او لم يرد هذا الاسلوب من النقض الا متأخراً بمعنى انه يجعل هذا اصل وتبطل فيه جميع ايش؟ الروايات. اما انه يحتج به في بعض الامور فنعم - [00:25:10](#)

يجب ان يفهم كلامي لا يفهم على يعني على وجه اخر يريده. هنا نقول عدم ورود حجة في بعض الاخبار نعم ممكن تعمل القرينة لابطالها. لكن ان تجعل هذه حجة في ابطال جميع الاخبار. هذه لم يعمل بها لا بن جرير ولا ابن عطية - [00:25:30](#)

ولا البغوي ولا الثعلب ولا ابن ابي حاتم ولا ابن المنذر ولا او الشيخ ولا كل من علماء التفسير الذين كتبوا او اه كان لهم عليه تعليقات. ما ابطالوا هذه الروايات والا لاختاروا ان يتركوا مثل هذه الروايات التي يرون فيها انه لم يرد فيها حجة - [00:25:50](#)

عن المعصوم صلى الله عليه وسلم. فاذا فهمنا هذا يعني فهمنا هذا الامر. وطبقناه على النموذج تأتينا الان بنكمل كلام بين جري فيه وطبقناه على غيره سنجد ان الامر فيه سعة في التعامل مع هذه الامور الغيبية سواء - [00:26:10](#)

ان كانت مرتبطة بقصص او كانت مرتبطة بامور في الآخرة او غير ذلك. وان الاصل فيها اولا هو ما يثبت من ظاهر القرآن كما من كلام الطبري او ما يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم او ما يثبت بحجة قاطعة للعدر. مثل الاجماع - [00:26:30](#)

وسيأتي ان شاء الله التفصيل هذي. فاذا الذي يريد الان ان تستعد اذهاننا لتلقي كيفية التعامل مع هذه الاخبار اللي رأينا اه كم هائل منها واختلافات وتفصيلات كيفنا سنتعامل معها؟ هو الان التعامل سيأتي ان شاء الله مع - [00:26:50](#)

قبل الطليين يا عم الشيخ. قال رحمه الله قال ابو جعفر واولى هذه التأويلات بقوله لله تعالى ذكره مخبراً عن ملائكته قِيلَ لَهُ اتَّجَعَلْ فِيهَا مِنْ يَفْسُدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ - [00:27:10](#)

تأويل من قال ان ذلك منها استغفار لربها بمعنى اعلما يا ربنا اجعل انت في الارض من هذه صفته تارك ان تجعل خليفتك وتارك ان تجعل خليفتك فيها منا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - [00:27:30](#)

لا انكاراً منها لما اعلما ربها انه فاعل. وان كانت قد استعظمت لما لما اخبر بذلك ان يكون لله خلق يعصيه. واما دعوة من زعم ان الله كان اذن لها بالسؤال عن ذلك. فسألت على - [00:27:50](#)

التعجب فدعوا لا دلالة عليها في ظاهر التنزيل. ولا خبر بها عن الحجة يقطع العذر. وغير جائز ان يقال في كتاب الله بما لا دلالة عليه من بعض الوجوه التي تقوم بها الحجة. نعم. هنا الان نلاحظ الان الطبع رحمه الله تعالى - [00:28:10](#)

مع تزامم هذه الروايات يستخلص لنا الرأي الراجح عنده. في اول مسألة في الاستفهام في قول اجعل فيها انه جعلها من باب الاستخبار. الاستخبار عام يعني هل ستجعل في هذه الارض من يفعل هذا وهذا؟ لا على - [00:28:30](#)

سبيل لا على سبيل التعجب او الاستنكار منها. طيب الان لماذا اختاروا هذا؟ ورد الاخباريات؟ لانه الاصل في الاستفهام هو ايش؟ ان يكون باب الاستخبار. فنقل الاستفهام من الاصل الى غيره يحتاج الى ماذا؟ الى دليل الى قرينة. ولهذا هو قال فدعوى يعني من من ادعى ان هذا السؤال على سبيل التعجب انه - [00:28:50](#)

دعوة لا دلالة عليها في ظاهر التنزيل. اذا اول حجة اعتمد عليها ان ظاهر التنزيل لا يدل على ماذا على التعجب لانه باقي هو على الاصل يعني الاصل بالاستفهام انه يكون من باب الاستخبار وهو استخبار من جاهل الى عالم الاستخبار من جاهل الى عالم -

[00:29:20](#)

الاصل فيه انه سؤال استخبار. طيب. ثم قال بعد ذلك ولا خبر بها عن الحجة يقطع العذر يعني ما فيه خبر عن الحجة من هم الحجة؟ اللي هم المفسرون من الصحابة والتابعين واتباعهم يعني بمعنى انه لم يقع فيه اتفاق - [00:29:40](#)

بينهم يدل على ذلك. ثم قال وغير جائز ان يقال في تأويل كتاب الله بما لا دلالة عليه من بعض الوجوه التي تقوم به او التي تقوم بها الحجة. طيب فاذا كانه الان - [00:30:00](#)

قرينة نعملها في الرد انه ما دام لا يوجد آ دلالة بوجه وجوه فلا يؤول كتاب الله سبحانه وتعالى على هذه الوجوه التي ذكرها. الان سينتقل الى مسألة اخرى ويأتي الى - [00:30:20](#)

الاحتمال والجواز. نعم. قال رحمه الله واما وصف الملائكة من من وصفت باستخبارها ربه عنه بالفساد في الارض وسفك الدماء وغير مستحيل فيه ما روي عن ابن عباس وابن مسعود من القول الذي رواه الصديق ووافقهما عليه - [00:30:40](#)

قتادة من التأويل وهو ان يكون الله تعالى ذكره واخبرهم انه جاعل في الارض خليفة تكون له ذية يفعلون كذا وكذا فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها على ما وصفتم من الاستخبار. نعم لاحظوا الان في - [00:31:00](#)

طريقة ايضا تعامل الطبري مع الاثر الذي قال عنه ما قال الان هو يناقشه من جهة ماذا؟ من جهة المعنى هل الان الاستخبار عن ربه بالفساد في الارض وسفك الدماء؟ هل كان - [00:31:20](#)

عن اعلام من الله لهم او سبق ان رأوا شيئا فحكموا الغائب على الشاهد هو يقول فغير مستحيل فيما روي عن ابن عباس وابن مسعود من القول الذي رواه السدي ووافقهما عليه قتادة من التأويل. هذا النفس الاثر الذي قال عنه ما قال - [00:31:40](#)

انه يشك فيه ويحتمل ان يكون الغلط من بعض الرواة. وهو ان يكون الله تعالى ذكره اخبرهم انه جعل في الارض خليفة تكون له ذرية يفعلون كذا وكذا وكذا يعني بمعنى ذلك ان الان هو يختار ان هذا محتمل وهو محتمل مقدم عنده ان يكون الله سبحانه وتعالى اخبر الملائكة بما - [00:32:00](#)

يقع من هذا الانسان فالملائكة تستفسر منه كيف تجعل في الارض من سيفعل كذا وكذا وسيفعل كذا وكذا. نعم. قال رحمه الله من قال لنا قائل وما وجه استخبارها والامر على - [00:32:20](#)

ما وصفت من انها قد اخبرت ان ذلك كائن. قيل وجه استخبارها حينئذ يكون عن حالهم عند وقوع ذلك وهل ذلك منهم؟ ومسألتهم ربه ان يجعلهم هم الخلفاء في الارض حتى لا يعصوه. يعني لاحظ الان وهذا سؤال مهم - [00:32:40](#)

يعني هو الان يقول اذا كان الله سبحانه وتعالى اخبرها لماذا تسأل؟ وهذا الان الطبري يجعل نوع من المحاورة معه ومع يتصور انه يعترض علي في هذا فيرد علي. الطيب رحمه الله تعالى لو استمر في تفسيره على هذا الاسلوب. لطال كتابه وهذا - [00:33:00](#)

الحقيقة الاشارات تؤنس بالقصة اللي ذكرها ياقوت عنه انه قال لطالبه هل تنشطون لكتابة التفسير؟ وذكر انه يبلغ في ثلاثين الف صفحة فاستكبروا ذلك استعظموه. لو كان سيسير على الطريقة يصل الى ثلاثين الف صفحة. لكنه او ورقة لكنه - [00:33:20](#)

لما رأى ائمتهم اقل من ذلك عدل الى ما ترون. فهذا يشعر ايضا انه احيانا يقول انه يريد ان يقول لا ولولا خشية اطالة الكتاب لذكرنا كذا ولا فصلنا في كذا. فهذه مثل هذه المواطن تشعر او تؤنس بصحة ما روي من هذه من هذا الخبر عن طريق عن كتاب - [00:33:40](#)

تفسيره. فهو يرد عليه في قوله وجه استقباله حينئذ يكون عن حالهم عند وقوع ذلك. وهل ذلك منهم وساد رغم ان يجعلهم يعني معنى انه الان رجع ياخذ شي من التفاصيل يعني كونه يقول انه من طلبوا ان يكونوا ايش؟ خلفاء. بدل هؤلاء الذين سيسفكون -

الدماء ولذا قال اني اعلم ما لا تعلمون. يعني انتم لا تعصون تفعلون باوامر لكن انا اعلم ما لا تعلمون. نعم قال رحمه الله وغير فاسد ايضا ما رواه الضحاك عن ابن عباس وتابعه عليه الربيع ابن انس من ان الملائكة - [00:34:20](#)

فقالت ذلك لما كان عندها من علم سكان الارض قبل ادم من الجن. فقالت لربها اجعل فيها انت مثلهم من الخلق يفعلون هنا مثل مثل الذي كانوا يفعلون على وجه الاستعلاء منهم لربهم لا على وجه الايجاب ان ذلك كائن كذلك. فيكون ذلك - [00:34:40](#) فمنها اخبارا عما لم تطلع عليه من علم الغيب. الان الرواية التي وردت الان عن ضحاك ضحاك عن اللي كان هو تكلم عنها وقال اوله هذا الان يعطينا ايضا رأي انه هذا محتمل يعني غير فاسد. لان غير - [00:35:00](#)

ان يكون وقع هذا الشيء. اذا نحن الان امام احتمالات. نلاحظ كيف تعامل مع هذه الاخبار ويستخرج لنا ما الذي يمكن ان يكون منها صحيحا محتملا مقبولا ولا ان يعترض عليه يقول والله هذا يناقض هذا مع انه هو نبه على هذا الامر. ونبه على انه في اشكال في الروايتين. الرواية التي وردت - [00:35:20](#)

طبعاً سد عن ابن عباس والرواية التي وردت الضحاك عن ابن عباس عن ابن عباس فيها ان آآ ان الله ايش؟ اعلمهم احاك عن عباس لا انهم نزلوا للاصلاح بين الجن ثم حصلت حصل سفك الدماء كما اخبر. هذه فيها اشارة - [00:35:40](#) دخول سفك الدماء وتلك على انه وقع منهم ايش؟ اعلام من الله سبحانه وتعالى. فظاهر الروايتين فيهم ايش؟ شيء من التناقض لكن هو يقول ايضا غير فاسد لانه محتمل لكن ايها الاولي هو بين الاولي ما هو؟ يعني بينما هو الاولي عنده لكن يقول ايضا هذه محتملة لانه - [00:36:00](#)

ما قلنا سابقا ليس هناك دليل يقيني يقطع بصحة احد القولين يقطع بالفعل. ولهذا كل هذه التي يذكرها هي قرائن الاستدلال الاول التي ذكره هي مجرد قرائن ذكرها وقدم في هذا القول. ولا يمنع ان يأتي واحد فيأتي بقرائن تقدم القول الثاني - [00:36:20](#) يكره عن الضحاك عن ابن عباس. المسألة اذا دائرة فيما ذا في محيط القرائن. وليس عندنا حجة قاطعة بحيث نقول والله هذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم او هذا فيه اجماع من الصحابة والتابعين ما عندنا هذا الشيء - [00:36:40](#) كل هذه احتمالات حتى قوله ظاهر الكتاب يمكن يقول اخر انه ايضا لا يمنع ظاهر الكتاب من ان تكون كذا. فكل هذه صارت ايش؟ من باب القرائن نعم. قال رحمه الله وغير خطأ ايضا ما قاله ابن زيد من ان يكون قيل الملائكة ما قالت كان على وجه التعجب منها -

00:36:55

من ان يكون لله خلق يعصي خالقه طيب الان هذا القول الذي هو قول ابن زيد هو الذي اشار اليه لما اشار في اول الامر فسألته وجه فسألته على وجه التعجب. هو قال عنه فدعوى لا دلالة عليه من ظاهر التنزيل. والان لاحظ الان ردد القول بقرائن ومع - [00:37:15](#) بعد ذلك ايش قال يقولون انه محتمل وهذا يدل على الفكرة التي ذكرتها لك ان مسألة عنده الان قرائن ما هي القرينة التي تقدم قولاً؟ لكن مع ذلك يقول مع تقديم هذا القول - [00:37:40](#)

عطائك واني اعطيتك هذه القرائن لكن ترى الذي قاله ابن زيد يعني ايضا يبقى ايش؟ محتمل. فاذا لاحظوا كل هذه المسألة مسألة القصة القصة هذي وما عاد دار فيها كلها لا يستطيع ان يجزم بشيء فيها. وهذا ترى درس عملي من بجيب طبري كيف نتعامل مع هذه؟ يقول - [00:37:52](#)

انا اقدم هذا القول وفي وفي رأيي القرائن التالية واحد وليس هناك دلالة على انتقال الاستفهام من الاستفهام الاصلي الى التعجب وظاهر التنزيل لا يدل على هذا مع ذلك يأتي يقول انه غير خطأ ايضا ما قال ابن زيد من ان تكون الاستفادة ماشية عن سبيل التعجب منها ان - [00:38:12](#)

والله ان ان يكون له خلق يعصي خالقه. يعني المشكلة ما هي؟ يعني انا عندي ان انه سيقع مشكلة ان بعض الناس كلام بن جرير يقول لك تناقض ابن جرير. لانه جرير الان كان يرد على قوله لانه واضح يقول واما دعوى من زعم ان الله كان اذن لها - [00:38:32](#) سؤالي عن ذلك فسألته على وجه التعجب قال فدعوى لا دلالة عليها او لا دلالة عليها في ظهر التنزيل. كيف يقول لالة ابي طالب تنزيم

ولا خبر بها عن الحجة يقطع العذر ثم يقول بعد ذلك ان هذا الوجه محتمل. هو صحيح هو يقول محتمل - 00:38:52

الان نحن كنا في دائرة ماذا؟ الاحتمال لكن ما هو المقدم عندي؟ مقدم هذا. صار اذا تقديم ايش؟ الاولى. وليس ان ذلك القول باطل بطلانا تاما لكنه يقول هذا القول انه انتقلت الى التعجب ما فيه الحجة التي يرجع اليهم يعني التي يرجع على اجماعهم ما قالوا يعني ما قالوا الا واحد - 00:39:12

من هؤلاء؟ يعني ما قاله علما هؤلاء وفي من يخالفه في هذا ايش؟ الرأي. واضح الفكرة؟ نعم قال رحمه الله وانما تركنا القول الذي

وانما تركنا القول بالذي رواه الضحاك عن ابن عباس ووافقه عليه الربيع وبالذي - 00:39:32

الذي قاله ابن زيد في تأويل ذلك بانه لا خبر عندنا بالذي قالوه من وجه يقطع مجيئه العذر. لاحظ الان كيف الان تعامل معها؟ يعني

يقول انا هذه اقوال انا اقول لكم انها محتملة. لكن ايش يجعل لي ما اقول بها؟ هذا اول قرينة. انه كما قال لا - 00:39:52

خبر عندنا بالذي قالوه من وجه يقطع مجيء العذراء. نعم. ويلزم ويلزم سامعه به الحجة فخبروا عما قد مضى وما قد سلف لا يدرك

علم صحته الا بمجيئه مجيئا يمتنع منه التشابه والتواضع. لا الصواب يمتنع - 00:40:12

منه التشاعر وسنة ان شاء الله تحليلها نعم. قال الا بمجيئه مجيئا يمتنع منه التشاعر والتواضع ويستحيل فيه الكذب والخطأ والسهو.

وليس ذلك بموجود كذلك بما حكاه الضحاك عن ابن عباس. ووافقه عليه الربيع - 00:40:32

ولا فيما قاله ابن زيد. فاولى التأويلات اذ كان الامر كذلك بالاية ما كان عليه من ظاهر التنزيل دلالة مما يصح وجهه في المفهوم قال

نعم لا نقف هذي وبعدين نكمل آآ لاحظوا الان كما قلت لكم كيف رجع مرة اخرى الى نفس الفكرة التي بدأ بها يعني هو بدأ - 00:40:53

بترجيح ذكر الاقوال الاخرى يعني ذكر اعتراض عليه رد على هذا الاعتراض ثم رجع الى الاقوال الاخرى وجعلها من المحتملات ثم كر

عليه مرة اخرى بان معنا من المحتملات لكن ليست هي لا قول الاقرب عنده. لماذا؟ للحجج الذي ذكرها. طبعاً هنا لما قال من وجه

يقطع - 00:41:15

ومجيئه العذر ويلزم سامعه به الحجة اما ان يكون عندنا خبر من الله في كتابه يعني الواضح ليس فيه اي لبس وهذا الاية فيها

اشكال لانه تلاحظون فيها ايش؟ اختلاف يعني هي مجال الاشكال ما يجي واحد يحتج بها هو يقول ان - 00:41:35

لو كانت الظاهر والظاهر عنده لكن لو كانت بالفعل الظاهر وليس فيها خلاف نقول لا هذه حجة لكنها صارت قرينة بالنسبة له القضية

الثانية سنة من عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني قول عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيح بهذا لا يوجد اجماع ايضا لا يوجد ان

لاحظنا فيها اقوال - 00:41:55

هذه فيها اقوال متعددة. فاذا كل مواطن الاحتجاج بالامر النقلي يعني كل مواطن الاحتجاج بالامر النقلي ماذا لاحظنا فيها لاحظنا انها

لا توجد في هذا الاختلاف اذا الاحتجاج بهذه الامور المرتبطة بالنقل لا يوجد في هذا الامر فاذا صار العودة الى ماذا؟ الى القرائن -

00:42:15

صار العودة الى القرآن وكما قلت لكم القرائن التي اعتمد عليها ابن جرير يمكن يأتي اخر ويعتمد على قرائن يصحح الاقوال الاخرى

فليس هناك ايش في هذا الامر هذا امر محتمل والامر فيه سعة. طيب اه قال مجيئا يمتنع منه التشاغب. والتواطؤ - 00:42:38

اه كتبوها. في صاد كتب في صاد الشاعر هكذا. وهذه هي الصواب. لكنها التشاعر. وهذه كلمة يعني التشاعر وردت في موطن اخر في

نفس في نفس النسخة هذه نسخة التركي - 00:42:58

في صفحة في الجزء الخامس صفحة مية وخمسين وردت بنفس الصواب بنفس الكلام التشاعر والتواطؤ التشاعر والتواطؤ وليس

فيها اشكال في قراءة النص هناك. لان التشاغب ضد ايش؟ التواطؤ يعني التشاغب ضد التواطؤ وهو يريد التشاعر - 00:43:18

طيب وايضا وردت مرة ثالثة لكن وقع خلاف ايضا في قراءة قراءة النص في في احد النسخ التظافر وفي نسخ اخرى ايضا التشاعر

بنفس الكتابة فهم فالصحيح والله اعلم ان كل التشاعر ويكون التظافر هو تصحيح - 00:43:41

للفظة التشاعر. فالاقرب في جميع هذه النصوص هي التشاعر والتواطؤ كان التشاعر والتواطؤ والتشاعر والتواطؤ متقارب. يعني

يتشاعر القوم بشيء يعني يشعر بعضهم بعضا فيتفقون عليه. يعني يشعر بعضهم بعضا. اما التشاؤم - 00:44:01

يدل على ماذا؟ الاختلاف. هو يقول ما فيه ما فيه اتفاق. لانه لاحظ قال يمنع منه التشاعر والتواطؤ ويستحيل فيه الكذب والخطأ والسهو. قال وليس ذلك بموجود كذلك فيما حكاه الضحاك عن ابن عباس. ووافقه عليه الربيع - [00:44:18](#)
ولا فيما قاله ابن زيد نعم تفضل يا شيخ. قال رحمه الله واولى التأويلات ان كان الامر كذلك بالاية ما كان عليه من ظاهر التنزيل دلالة مما يصح مخرجه في المفهوم - [00:44:38](#)

يعني هذا الان القرينة يكون فيه كما قال ظاهر التنزيل فيه دلالة وانه يصح مخرجه في ماذا؟ في المفهوم ما يحتاج الى ماذا؟ الى تأويلات. لانه الظاهر في الغالب لا يحتاج الى تأويل. ما يحتاج الى آآ يعني بعد في التأويل. خلاص يكون هذا هو الظاهر واذا يكون هو ايش - [00:44:51](#)

المقدم نعم قال رحمه الله فان قال قائل فان كان اولى التويلات بالاية هو ما ذكرت من ان الله تعالى ذكره اخبر الملائكة بان ذرية في الارض يفسدون فيها ويشركون فيها الدماء. فمن اجل ذلك قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها؟ فاين ذكر اقدار الله تعالى - [00:45:11](#)

هذا ذكره اياهم بذلك في كتابه بيننا اكتفي بدلالة ما قد ظهر من الكلام عليه عنه. كما قال الشاعر فلا تدفوني ان دفني محرم عليكم لكن خامري ام عامري. فحذف قوله دعوني للتي يقال لها اذا اريد صيدها - [00:45:34](#)
ام عاملي ان كان فيما ظهر من كلامه دلالة على معنى مراده فكذلك ذلك في قوله قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها لما كان فيه دلالة على ما ترك ذكره بعد قوله اني جاعل في الارض خليفة من الخبر عما يكون من من افساد - [00:45:58](#)
نيته في الارض اكتفى بدلالته فحذف وترك ذكره كما ذكرنا من قول الشاعر ونظائر ذلك في القرآن واشعار وكلامها اكثر من ان يحصى فلما ذكرنا من ذلك اكثرنا اخترنا من القول في تأويل قوله قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ نعم. الان - [00:46:18](#)
نفس القضية عاد على ما يتصوره هو من اعتراض. انه كونك تختار الان ان الملائكة عندها خبر من الله وظهر الاية ما يدل على ذلك. هذا نظر المعارض. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - [00:46:40](#)

الطبري رحمه الله تعالى جعل قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها قرينه على المحذوف يعني قرينة على ماذا؟ على المحذوف. واستدل هذا بشعر من الشعر العرب اللي هو الشعر مشهور ولكن خامري. اه فلتدفوني الا لاغنياء - [00:47:00](#)
محرم عليكم ولكن خامري ام عامر. قال فحذف قوله دعوني للتي يقال لها اه اذا اريد صيدها خامر وعمري. طيب الان هذا الان الدلالة المحذوفة نحتاج الى تأصيل الامر انه هل هذا الاصل موجود في كلام العرب وفي القرآن؟ هو يقول انه ايش؟ موجود - [00:47:20](#)
يعني انه معروف من كلام العرب ومعروف في القرآن. ان يحذف الشيء لوجود دليل عليه. ان يحذف الشيء لوجود دليلا عليه. اذا الطبري مشى على ان الله سبحانه وتعالى اعلم ملائكته. طيب ما هو دليلك على انه اعلم - [00:47:45](#)

ملائكته انهم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ يعني كانه قال انما قالت هذا لانها ايش اخبرت به مع انه جوز ان تكون ايش قد رأت شيئا فحاكت كما قلنا الغائب على الشاهد. لكنه هذا هو المقدم عنده. وبناه على هذا الاسلوب - [00:48:05](#)
مطلوب من اساليب العرب. لكن لاحظوا ايضا كما قلت لكم سابقا ان هذا ليس حجة ايش؟ قاطعة حتى قول الطبري واختياره ليس حجة قاطعة. لانه هو ايضا رحمه الله تعالى كان ينبهنا على ان ما قاله الآخرون ما يزال في مقام ايش؟ الاحتمال - [00:48:30](#)
لا يزال في مقام الاحتمال. فاذا نكون نخلص هنا الى انه تلاحظون كيف تعامل مع هذه الاقوال وكيف بين القرائن الدلائل الدالة على القول الذي يختاره وكيف ايضا بين ان الاقوال الآخري التي قيلت محتملة لكنها ليست هي الاولى عنده. ولهذا عبارته فاولى -

[00:48:48](#)

اه اولى هذه التأويلات يعني هذا اشعار بانه يقدم الاولى فقط ولا يبطل الاقوال الآخري. طبعا هذا نموذج كما سبق وذكرت نموذج من النماذج يعني المهمة جدا جدا في كيفية التعامل مع هذه الاخبار الغيبية - [00:49:08](#)
وكيف ان نستطيع ان نبني المعنى عليها؟ يعني لو واحد من الذين يعترضون على مثل هذه المرويات يعترض عليها يقول لسنا ملزمين بقول فلان وعلان لسنا ملزمين بهذه الآثار وهذه الآثار فيها ضعف وسد عن ابن عباس في انقطاع وهذه الرواية فيها كلام وقال احمد

شاكر فيها كذا - 00:49:28

والظحاك ابن عباس الظحاك لم يلقى ابن عباس الى اخره. لتعرفونه. طيب. انت الان اذا انت رميت هذه الروايات كلها ولم يرمها من كان قبلك. كيف ستفهم هذه الايات؟ يعني بعقل من - 00:49:48

بلغة من يعني انا لا زلت لا افهم يعني لماذا لماذا الواحد منا يجعل عقله في عقل ابن عباس ويرى انه يفهم احسن من ابن عباس ويرى انه يفهم احسن من هؤلاء واحسن من ابن جرير - 00:50:04

وهو احسن من ابن ابي حاتم واحسن من فلان وعلان كيف هو احسن؟ ولا يقولها بلسان المقال لكن اسلوبه في التعامل مع الروايات اسلوبه في التعامل مع التفسير كانوا يقولون - 00:50:24

احسن من هؤلاء وهم لم يفسروا القرآن تفسيراً صحيحاً. ولم يعتمدوا على المصادر الصحيحة ولم يأتوا الابواب آآ البيوت من ابوابها في آآ في هذا العلم. يعني هذا محصلة طريقته في التعامل مع هذه الروايات - 00:50:34

ولهذا اقول على طالب العلم على طالب العلم الا يصدر في التفسير الا عن هذه الاثار. لماذا؟ لان الاثار هي التي بقيت عندنا الى اليوم. وجل التفاسير جل التفاسير. حتى التفاسير التي لم تطلع على رواية السلف. في النهاية - 00:50:50

اعود الى شيء من اقوالهم. فما دام الله سبحانه وتعالى قد كفانا بهؤلاء وبين لنا هؤلاء هذه المعاني فكنا دور حيث داروا ثم نبني على اقوالهم اولى من ان نعترض عليهم اعتراضاً ثم نبني قولاً او منهج - 00:51:10

جديداً في فرق بين اننا نجعلهم الاصل نستفيد منهم نأخذ المنهج واعيدده مرة اخرى المنهج منهم ثم نبني على نفس ما بنوا عليه التفسير فيكون هذا هو الطريق الاسلامي. من ان نقول والله هذه الروايات فيها كذا والروايات هذه فيها تناقض والروايات هذه فيها اضطراب - 00:51:26

وفلان علمني يقول فلان وفلان في كذا والريون الفلانية فيه كذا والرواية الفلانية في اه ضعيفة بهذا الشكل الى اخره فتسقط عليه كل هذه الروايات من يبقى لنا وماذا يبقى؟ ولماذا ابن جرير الطبري وهو يعرف الاسانيد ويعرف الصحيح من الضعيف؟ لماذا يعتمد هذا الاسلوب؟ يعني خطأ منهجه - 00:51:46

وكما قلت لكم دائماً اكررها ان هؤلاء كانوا ابصر واعلم منا. واستمر الحال على هذه الطريقة حتى عند ضعفاء المفسرين الذين ليس لهم بصر المفسرين من جهة الحديث اقصد. يعني ليس لهم بصر في الحديث يعني قد يكون مقصر في علم الحديث. استمر هذا المنهج عندهم كما هو. ما تغير - 00:52:05

لم يتغير هذا المنهج الا عند المعاصرين. ولهذا نقول من من من يدعي التجديد او يسعى الى التجديد في التفسير عليه بان يعرف معنى التجديد الشرعي فيعيد الامر الى ما كان عليه - 00:52:27

لا يبتدع منهجاً جديداً او طريقة جديدة يفسر بها. هذا هو الاسلام والاصوب في التعامل مع العلم عموماً كما قلت لكم سواء كان اعمل تفسير علم السلوك والزهد علم علم الى اخره نرجع الى هؤلاء وكيف فهموا وكيف عملوا وكيف علموا - 00:52:46

يعني كيف علموا وعملوا. اما الطريقة التي نسلوها نحن الان فهي عندي طريقة فيها اشكالات كثيرة جداً. وكونك توفق للصواب او لموافقة هؤلاء الكرام. وان كنت لم تتطلع على تفسيرهم - 00:53:06

يصدق عليك الحديث الذي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كان في ضعف قال من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ من قال القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ. يعني انت اصبت الصواب لكنك اخطأت ايش؟ الطريق وهذا نوع مذموم في العلم. بمعنى ان

اصابة الصواب - 00:53:23

ليس الدليل على صحة المسلك. ليست دليلاً على صحة المسلك. فاذنا نحن بحاجة الى ان نعيد النظر في مناهجنا ونرتب اذهاننا على الطريقة الصحيحة التي سار عليها علماؤنا جيلاً بعد جيل. اذا ورد يعني اذا ورد اشكالات - 00:53:43

في قول قولين هذا امر عظيم. لكن ان نجعل هذا منهج كما قلت لكم ونطرح ما ورد عنهم بهذه الطريقة التي يشركها بعض المعاصرين المنهجية عندي انها خطأ محض. لابد من اعادة النظر فيها. يعني لابد من اعادة النظر فيها. وكما قلت لكم هذا والله الحمد والمنة يعني

نموذج - 00:54:03

قائم عند ابن جرير الطبري وواضح ليس به اي اشكال. ولعل نقف عند هذا ان شاء الله نكمل في الدرس القادم - 00:54:23